أَرِيجُ الأَزْهَارِ فِي ذِكر البَدْرِيّين مِن الأَنْصَارِ

أَرِيجُ الأَزْهَارِ فِي ذِكر البَدْرِيِّين مِنَ الأَنْصَارِ

جميع من شهد بدرًا من المهاجرين والأنصار ومَن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره، في عدد محمد بن إسحاق، ثلاث مئة وأربعة عشر رجلًا، من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلًا، ومنهم من الأوس واحد وستون رجلًا، ومن الخزرج مئة وسبعون رجلا.

وفي عدد أبي معشر ومحمد بن عمر من شهد بدرًا ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا.

وجميع من شهد بدرًا مع رسول اللّه من الخزرج في عدد محمد بن عمر مئة وخمسة وسبعون إنسانا.

❑ من فضائل الأنصار:

وللأنصار فضائل عظيمة فما ظنك بالمجاهدين البدريين منهم؟!

قال اللّه ـ تَعالَى ـ ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحشر: ٩].

وقال رسول اللّه ﷺ: «لا يحب الأنصار إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله»(١).

وقال ﷺ: «لا يبغض الأنصار رجل مؤمن باللّه واليوم الآخر»(٢).

(١) رواه أحمد، والبخاري، ومسلم، والنسائي، والترمذي عن البراء.

(٢) رواه مسلم وأحمد عن أبي هريرة، وأحمد والترمذي، والنسائي والضياء عن ابن عباس، وأحمد ومسلم وابن حبان والطيالسي عن أبي سعيد.

وقال ﷺ: «من أحبّ الأنصار أحبّه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله»(١).

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«آية الإيمان حبُّ الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار»(٢).

وقال رسول اللّه ﷺ للأنصار «أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم»(٣).

وقال ﷺ: «أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي(٤)، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فانقلبوا من مُحسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»(٥).

وقال رسول اللّه ﷺ: «استوصوا بالأنصار خيرا»(٦).

وقال رسول اللّه ﷺ: «إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي عليكم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»(٧).

وقال رسول اللّه ﷺ: «إن الناس يهاجرون إليكم ولا تهاجروا إليهم، والذي نفسي بيده لا يحب الأنصار رجل حتى يلقى الله؛ إلّا لقي اللّه وهو يحبه، ولا يبغض الأنصار رجل حتى لقي اللّه إلا لقي اللّه وهو يبغضه»(٨).

---

(١) صحيح: رواه أحمد، والبخاري في التاريخ عن معاوية، وابن ماجه وابن حبان عن البراء وابن حبان عن الحارث بن يزيد الأنصاري، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٩٥٣).

(٢) رواه أحمد، والبخاري، ومسلم، والنسائي.

(٣) أخرجه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم عن زيد بن أرقم، وورواه أحمد، والحاكم والخطيب في تاريخ بغداد عن أبي هريرة، وصححه الألباني وفي صحيح الجامع (١٤٦٢).

(٤) أي بطانته وموضع سرّه وأمانته، والذين يعتمد عليهم في أموره.

(٥) رواه البخاري عن أنس.

(٦) صحيح: رواه أحمد عن أنس، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» رقم (٩١٦)، وصحيح الجامع رقم (٩٥٩).

(٧) صحيح: أخرجه الشافعي، والبيهقي في «المعرفة» عن أنس، وأحمد وابن حبان وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٩١٦) وصحيح الجامع (١٥٨٧).

(٨) حسن: رواه أحمد، والطبراني في الكبير عن الحارث بن زياد الأنصاري، وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (١٩٧٩)، و«السلسلة الصحيحة» رقم (١٦٧٢).

وقال ﷺ: «الأنصار شِعار[١]، والناس دثار[٢]، ولو أن الأنصار استقبلوا واديًا أو شعبًا[٣]، واستقبلت الأنصار واديا، لسلكت وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنتُ امرأً من الأنصار»[٤].

وقال رسول ﷺ: «يا معشر الأنصار! ما حديثٌ أتاني عنكم؟ ألا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون برسول اللَّه حتى تُدخلوه في بيوتكم؟ لو أخذت الناس شِعبًا، وأخذت الأنصار شِعبًا أخذت شِعْب الأنصار»[٥].

وقال ﷺ: «الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع ومَن كان من بني عبدالدار مواليّ[٦] دون الناس، واللَّه ورسوله مولاهم»[٧].

وقال رسول اللَّه ﷺ: «جزى اللَّه الأنصار عنا خيرا، ولا سيما عبداللَّه بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة»[٨].

وقال ﷺ: «لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار، ولو سلك الناس واديًا أو شعبًا، لسلكت وادي الأنصار وشِعبهم»[٩].

وقال رسول اللَّه ﷺ: «لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار ولو سلك الناس

---

(١) شِعار: ما يلي الجسد من الثياب. أي: هم البِطانة لرفعة منزلتهم عند رسول الله ﷺ
(٢) دثار: ما كان من الثياب فوق الشِّعار.
(٣) شِعبًا: طريقًا.
(٤) صحيح: أخرجه ابن ماجه عن سهل بن سعد، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» رقم (١٧٦٨). وانظر أحمد والبخاري ومسلم عن عبدالله بن زيد بن عاصم، وأحمد عن أنس، وأبي هريرة وأبي قتادة.
(٥) رواه أحمد، والبخاري، ومسلم عن أنس.
(٦) مواليّ: أحبائي وأنصاري.
(٧) رواه أحمد، ومسلم، والترمذي عن أبي أيوب، ومسلم نحوه عن أبي هريرة.
(٨) صحيح: أخرجه أبو يعلى، وابن حبان، والحاكم في المستدرك عن جابر، وابن السني، وأبو نعيم عن يعلي، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» رقم (٤٦٢)، وصحيح الجامع رقم (٣٠٩١).
(٩) أخرجه البخاري ومسلم عن أنس، وأحمد والبخاري عن أبي هريرة.

واديًا أو شِعبًا لكنت مع الأنصار»(١).

وعن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي ﷺ: «كان يزور الأنصار، ويُسَلِّم على صبيانهم ويمسح رؤوسهم»(٢).

وقال رسول اللَّه ﷺ: «لكل نبي تركة(٣) وضيعة(٤)، وإن تركتي وضيعتي الأنصار، فاحفظوني فيهم»(٥).

ونسرد في جمعنا هذا طرفًا من جهاد البدريين من الأنصار، ونبدأ بذكر شهداء الأنصار البدريين.



(١) صحيح: أخرجه أحمد، والترمذي، والحاكم في المستدرك عن أُبيّ، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٣١١)، و«السلسلة الصحيحة» رقم (٥٣١١).

(٢) أخرجه النسائي، والطحاوي، وابن حبان، وأبو نعيم في الحلية والخطيب في «تاريخ بغداد» وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» رقم (١٢٧٨) وصحيح الجامع (٤٩٤٧).

(٣) تركه: ما يتركه الميت.

(٤) الضيعة: العيال.

(٥) حسن: أخرجه الطبراني في «الأوسط» عن أنس، وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (٥١٧٣).